ميكانزمات التوافق والتعايش النفسي والإجتماعي لدى الأسرى الفلسطينيين المفرج عنهم من السجون الإسرائيلية

رسالة مقدمة من الطالب

معين عمر يوسف عينساوي

ليسانس آداب (علم الاجتماع) ـ كلية الآداب ـ جامعة بيرزيت ـ ١٩٩٥

ماجستير فى الصحة العامة والمجتمعية ـ جامعة بيرزيت ـ ٢٠٠٣

لإستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٩

صفحة الموافقة على الرسالة

ميكانزمات التوافق والتعايش النفسي و والإجتماعي لدى الأسرى الفلسطينيين المفرج عنهم من السجون الإسرائيلية

رسالة مقدمة من الطالب

معين عمر يوسف عينساوي

ليسانس آداب (علم الاجتماع) ـ كلية الآداب ـ جامعة بيرزيت ـ ١٩٩٥

ماجستير فى الصحة العامة والمجتمعية ـ جامعة بيرزيت ـ ٢٠٠٣

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: التوقيع

١- ا.د/أحمد مصطفى العتيق

أستاذ علم النفس البيئي ورئيس قسم العلوم الإنسانية البيئية ـ معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس

٢- ا.د/مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع بقسم العلوم الإنسانية البيئية ـ معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس

٣- ا.د/جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس ـ كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

٤- ا.د/رشاد أحمد عبد اللطيف

أستاذ تنظيم المجتمع ـ كلية الخدمة الاجتماعية ونائب رئيس جامعة حلوان السابق

٢٠١٩

ميكانزمات التوافق والتعايش النفسي و والإجتماعي لدى الأسرى الفلسطينيين المفرج عنهم من السجون الإسرائيلية

رسالة مقدمة من الطالب

معين عمر يوسف عينساوي

ليسانس آداب (علم الاجتماع) ـ كلية الآداب ـ جامعة بيرزيت ـ ١٩٩٥

ماجستير فى الصحة العامة والمجتمعية ـ جامعة بيرزيت ـ ٢٠٠٣

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١- ا.د/أحمد مصطفى العتيق

أستاذ علم النفس البيئي ورئيس قسم العلوم الإنسانية البيئية ـ معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس

٢- ا.د/مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع بقسم العلوم الإنسانية البيئية ـ معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس

٣- ا.د/عائشة محمد الرفاعي

أستاذ العلوم الصحية والمجتمعية ـ كلية العلوم التربوية وكلية مجتمع المرأة (الأنرو) فلسطين

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠١٩

موافقة مجلس المعهد / /٢٠١٩ موافقة مجلس الجامعة / /٢٠١٩

٢٠١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

"لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ "

(سورة البقرة: الآية ٢٨٦)

شكر وتقدير

يطيب لى أن أتقدم بالشكر والتقدير لأساتذتي الكرام ، لما قدموه لي من دعم علمي ومعنوي، وأتقدم بشكر خاص للعالم الأستاذ الدكتور/ أحمد مصطفى العتيق أستاذ علم النفس البيئي ورئيس قسم العلوم الإنسانية البيئية/ جامعة عين شمس، الذي تكرم وشرفني بقبوله الإشراف على هذا البحث وتقديم كل الدعم العلمي بالنصح والإرشاد والتحفيز على إنجازه بالشكل المطلوب.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للعالم الأستاذ الدكتور/ مصطفي إبراهيم عوض أستاذ الأنثروبولوجيا وعلم الإجتماع بقسم العلوم الإنسانية البيئية/ جامعة عين شمس، على ما بذله من جهد ساهم في إنجاز هذا البحث. كما أتقدم بالشكر والتقدير للعالمة الأستاذة الدكتورة / عائشة محمد الرفاعي أستاذ السياسات الصحية وعميد كلية العلوم التربوية وكلية مجتمع المرأة برام الله سابقا على ما بذلته من جهد وتواصل دائمين وما كان لهذا البحث أن يرى النور لولا متابعتها المستمرة معي.

وختاماً أتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساعد وساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع .

الباحث

معين عمر عينساوي

الإهداء

إلى روح أبي رحمه الله وأمي شافاها الله راجياً أن أكون قد حققت ما تمنوا. وإلى أسرتي الصغيرة، زوجتي الغالية التي دعمتني إلى أبعد الحدود وأولادي الأحباء الذين وقفوا إلى جانبي في أشد الظروف وتحملوا جميعاً الكثير من الصبر والعناء لإنجاز هذا البحث.

وإلى أسرانا البواسل الذين قضوا سنين حياتهم خلف القضبان وما قدموه لهذا البحث من معلومات ساهمت بإنجاحه .

الباحث

معين عمر عينساوي

المستخلص

أجريت الدراسة على الأسرى الفلسطينيين الذين غادروا السجون الإسرائيلية بعد انقضاء محكومياتهم. وقد أقتصر تنفيذ الدراسة على الضفة الغربية فقط بسبب سهولة التواصل معهم ، دون غزة أو الشتات أو حتى داخل الخط الأخضر بسبب إجراءات الإحتلال الإسرائيلي وصعوبة التواصل والإلتقاء بهم. واستهدفت الدراسة معرفة ميكانيزمات التوافق والتعايش النفسي والإجتماعي لهؤلاء لأسرى بعد مغادرتهم المعتقلات الإسرائيلية. إرتباطاً بسمات الشخصية لديهم ووضعهم الصحي، وأشكال المساندة ومجالات التوافق المتاحة لهم واستخدموها فيما بعد التحرر.

وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة عمدية مكونة من (١٠٠) أسير(ذكور وإناث) الذين قضوا فترات زمنية مختلفة في السجون الإسرائيلية، وتنطبق عليهم مواصفات وشروط الأسير المحرر. وتم أخذ عينة الأسرى الذين أفرج عنهم خلال السنوات الخمس الأخيرة من تاريخ هذه الدراسة، بإستخدام سجلات هيئة الأسرى والمحررين كإطار العينة، كما تم إستبعاد الأسرى الذين قضوا أقل من عام في الأسر. واعتمدت الدراسة على الأسلوب الإحصائي الوصفي: متوسطات حسابية ، وإنحرافات معيارية. والإحصاء الإستدلالي لفحص فرضيات الدراسة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) عن طريق الإختبارات الإحصائية الآتية: إختبار التحليل العاملي (Factor Analysis)، إختبار ت (t-test)، وإختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance)، ومعامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach alpha) وذلك بإستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS). وقد استخدمت الدراسة خمسة مقاييس وهي:

أ- مقياس التوافق النفسي والإجتماعي (من إعداد الباحث)

ب- مقياس المساندة الإجتماعية (من إعداد الباحث)

ت- مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: وهي من إعداد John,Donahue,and Kentle ، وتعريب د.بشرى اسماعيل أحمد.

ث- قائمة كورنل الجديدة للنواحي العصابية والسيكوسوماتية: من تأليف كيف برودمان ، البرت ج.اردمان ،هارولدج .ولف ، بول في.مسكوفتش ، من تعريب د.محمود ابو النيل.

ج- المقابلات الفدرية: (من إعداد الباحث)

أما أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة فيمكن تلخيصها كما يلي:

بينت نتائج الدراسة أن (٦٦%) من الأسرى المحررين قد اعتقلوا وهم دون سن الثانية والعشرين من العمر، وأن ٥٨% منهم يعملون في القطاع الرسمي مقابل(٤١%) ممن لا يعملون فيه، وأنه كلما زادت مدة الإعتقال بالسنوات كلما قلَّ "التوافق المهني/ الوظيفي للمبحوث.

أظهرت النتائج تقدم الإناث على الذكور بشكل جلي في محاور (التوافق النفسي) (الانفعالي– الروحي) ومحور (المساندة المجتمعية) ومحور (التفتح). كما أوضحت أهمية المساندة الاجتماعية والعلاقات داخل الأسرة والتنظيم السياسي، والقرية، حيث كان لكل هذه البنى الإجتماعية الدور المركزي في تحقيق التوافق الذاتي والإجتماعي لدى جميع الأسرى المحررين الذين تمت مقابلتهم. كما أظهرت النتائج أن كافة الأسرى المشاركين في الدراسة قد عانوا من العديد من الأعراض المرضية المختلفة وبالذات أمراض الجهاز الهضمي والقلب والأوعية والجلد والسمع والإبصار والجهاز البولي والتناسلي.

أجمع الأسرى المحررين المبحوثين على انه لم يراودهم الشعور بالندم بتاتا، ما شكل لهم جميعاً رافعة إستثنائية للتوافق النفسي والذاتي وإن كانوا داخل السجون، بما في ذلك إبّان مرحلة التحقيق التي اجمعوا بأنها هي الأصعب والأثقل والأخطر على امتداد كامل التجربة الإعتقالية، لدرجة تَسبُبها بالصدمة لدى الكثيرين. كما أنهم لم يلجئوا إلى أي وسائل تساعد على التوافق النفسي مثل التدخين أو أخذ مهدئات أو أدوية، بل توجهوا للبحث عن شريكة حياة وبناء أسرة وتعليم لبلوغ هذا التوافق. كما أتفق أغلبية (٨٧,٥%) من المبحوثين على عدم وجود برامج تأهيل يمكن لها أن تلبي احتياجات ومتطلبات الأسرى العديدة. مما شكل عقبة كبرى بوجه تحقيق التوافق المهني/الوظيفي للأسير المحرر.

بينت النتائج بما لا مجال للشك فيه بأن هناك حاجة ملحة لوضع خطة إستراتيجية وطنية شاملة للتأهيل النفسي والمهني للأسرى المحررين، على ان تتضمن الخطة برامج تعنى بأسرة ألأسير المحرر لتيسير عملية التكيف والتوافق على الأسير وأسرته أيضا.

كما أن هناك حاجة ماسة لرزمة تأمين صحي استثنائية وشاملة للأسرى المحررين على الا تستثني هذا الرزمة اي مستوى من الرعاية الصحية التي قد يحتاجها الأسير بغض النظر عن تكلفتها. وبالطبع فإن هذا يتطلب توفير نظام مالي وإداري يضمن حصول الأسرى على حقوقهم بكرامة كاملة غير منقوصة دون التمييز بين فئات الموظفين والعاملين مقابل فئة الأسرى. كما لا ننس ضرورة استهداف الشباب اليافعين لرفع الحس الوطني لديهم وتعزيز انتمائهم للوطن ومعاني التضحية لخلق الوعي والحس لديهم بممارسات المحتل في استهدافهم وحرف البوصلة الوطنية لديهم.

الملخص

مقدمة:

علـى مـدار العقـود السـابقة ومنـذ بدايـة الاحـتلال الإسـرائيلى للأراضـى الفلسـطينية عام(١٩٦٧) تعرض الفلسطينيون من كافة الفئات والشرائح الاجتماعية للاعتقال على أيدى سلطات الاحتلال الإسرائيلى، حيث بلغ عدد الفلسطينيين الذين اعتقلتهم السلطات العسكرية الإسرائيلية حوالى مليون فلسطينى وفلسطينية. يشكلون تقريبا ما نسبته(٢٠%) من مجموع السكان الفلسطينيين القاطنين فى الأراضى الفلسطينية المحتلة، ومع الأخذ بعين الاعتبار أن غالبية هؤلاء المعتقلين هم من الذكور نصل إلى حقيقة أن حوالي(٤٠%) من مجموع الذكور الفلسطينيين في الأراضي المحتلة تم اعتقالهم.

تتم محاكمة الفلسطينيين فى محاكم عسكرية إسرائيلية يترأسها إما قاض واحد أو (٣) قضاة إسرائيليين يتم تعينهم من قبل جيش الإحتلال، غالباً ما يكون اثنان منهم ذوي خلفية قانونية ضعيفة، ولا تراعى المحاكم العسكرية الإسرائيلية أصول المحاكة العادلة المنصوص عليها قانونيا ودوليا والتى تحفظ للأسرى حقهم فى المساواة أمام القانون، والمثول أمام محكمة مختصة ومستقلة وحيادية ومنشأة بحكم القانون.

كما يعيش الأسرى والمعتقلون، حالة من التشتت، والخوف، والأسى، والتفتت العائلى. ومع ذلك، فان المجتمع الدولى لا زال صامتاً أمام قيام إسرائيل باعتقال الفلسطينيين بشكل غير شرعى، بالرغم من حقيقة أن العديد من هؤلاء الأسرى غالبا ما يتعرضون للتعذيب بشكل مناف للقوانين الدولية ومنظومة حقوق الإنسان. حيث تشير كل من اتفاقية جنيف الرابعة (١٩٤٩) والإعلان العالمى للحقوق المدنية والسياسية (١٩٦٦)، والاتفاقية الدولية للقضاء على كافة أشكال التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة والمهينة (١٩٤٨)، إلى أن استخدام التعذيب هو جرم محظور ولا يمكن تبريره أو استثناء بعض الحالات له، إلا أن إسرائيل تنتهك كافة هذه الاتفاقيات بشكل صارخ في معاملتها اليومية للأسرى الفلسطينيين.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة إلى الكشف عن ميكانيزمات التوافق والتعايش النفسي والاجتماعي للأسرى المفرج عنهم من السجون الإسرائيلية. وتنبع أهمية مشكلة الدراسة من طول وتعدد الأزمات والكوارث التي تعرض لها الشعب الفلسطيني جراء الإحتلال الإسرائيلي، هذا بالإضافة إلى مشكلات السجناء والأسرى الفلسطينيين في سجون الإحتلال وما يتعرضون له من أشد أنواع الضغوط والعقاب والتعذيب، وما يسببه ذلك لهم ولذويهم على إختلاف مدة الأسر والسجن الذي يتعرضون له. وتكمن المشكله ايضا في الحاجة الماسة إلى معرفة الآثار النفسية والإجتماعية الناجمة عن الإعتقال الإسرائيلي للأسرى الفلسطينيين.

أهداف الدراسة:

- **الهدف العام للدراسة :**

التعرف إلى "ميكانيزمات/آليات التوافق والتعايش النفسي والإجتماعي لدى الأسرى الفلسطينيين المفرج عنهم من السجون الإسرائيلية حسب/ إرتباطاً بسمات الشخصية لديهم ووضعهم الصحي، وأشكال المساندة ومجالات التوافق المتاحة لهم واستخدموها فيما بعد التحرر".

- **الأهداف الفرعية :**

١. التعرف إلى سمات الشخصية للأسرى المفرج عنهم من السجون الإسرائيلية المشمولين في الدراسة.
٢. فحص العلاقة بين سمات الشخصية لدى الأسرى المفرج عنهم، وآليات التوافق النفس إجتماعي التي يتبعونها.
٣. إستقصاء ميكانيزمات التوافق النفسي إجتماعي للأسرى المحررين وفق محاور منتقاة.
٤. فهم أشكال وأنماط المساندة الإجتماعية التي يحظى بها الأسرى الفلسطينيين بعد الإفراج عنهم من السجون الإسرائيلية.
٥. رصد الوضع الصحي (العصابي والسيكوسوماتي) للأسرى الفلسطينيين بعد التحرر من السجون الإسرائيلية.
٦. إلقاء الضوء على دور المساندة الإجتماعية المتاحة للأسرى المحررين في التوافق النفس إجتماعي لديهم.

المجال الجغرافي والبشري للدراسة:

تم تطبيق الدراسة في الضفة الغربية كونها تضم العدد الأكبر من الأسرى المفرج عنهم، وسهولة التواصل والإتصال معهم. وقد تم توزيع المقاييس المستخدمة في جمع البيانات في هذه الدراسة على المحافظات بناءً على سجلات هيئة شؤون الأسرى والمحررين، وتم توزيع مقاييس الدراسة على المحافظات من خلال التنسيق والتواصل مع مكاتب هيئة شؤون الأسرى والمحررين. بحيث تطبق الدراسة على عينة من الأسرى الفلسطينيين (ذكور وإناث) الذين قضوا فترات زمنية مختلفة في السجون الإسرائيلية، وتنطبق عليهم مواصفات وشروط الأسير المحرر. وتم أخذ عينة الأسرى الذين أفرج عنهم خلال السنوات الخمس الأخيرة من تاريخ هذه الدراسة، بإستخدام سجلات هيئة الأسرى والمحررين كإطار العينة، كما تم إستبعاد الأسرى الذين قضوا أقل من عام في الأسر، إذ بلغت حجم العينة (١٠٠) أسير ما بين ذكور وإناث. وأجريت الدراسة الميدانية خلال عام (٢٠١٧).

مصادر البيانات والأدوات المستخدمة في الدراسة:

نظراً لخصوصية موضوع الأسرى في المجتمع الفلسطيني، فقد تم إختيار العينة بأسلوب العينة العمدية بالتنسيق مع المؤسسات والتنظيمات والفعاليات المتابعة للأسرى وخصوصاً وزارة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني. وعلى هذا الأساس تم الحصول على إطار بأسماء وعناوين الأسرى المحررين في كافة مناطق المحافظات الشمالية (الضفة الغربية). بالإضافة إلى الدراسة الميدانية بأسلوب المسح الإجتماعي واستخدمت فيها خمسة مقاييس وهي:

١. مقياس التوافق النفسي والإجتماعي (من إعداد الباحث)
٢. مقياس المساندة الإجتماعية (من إعداد الباحث)
٣. مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: وهي من إعداد John,Donahue,and Kentle ، وتعريب د.بشرى اسماعيل أحمد.
٤. قائمة كورنل الجديدة للنواحي العصابية والسيكوسوماتية: من تأليف كيف برودمان ، البرت ج.اردمان ،هارولدج .ولف ، بول في.مسكوفتش ، من تعريب د.محمود ابو النيل.
٥. المقابلا الفردية (من اعداد الباحث)

المنهج التحليلي للدراسة:

عالج الباحث البيانات وفق نهج الإحصاء الوصفي: متوسطات حسابية ، وإنحرافات معيارية. والإحصاء الإستدلالي لفحص فرضيات الدراسة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) عن طريق الإختبارات الإحصائية الآتية: إختبار التحليل العاملي (Factor Analysis)، إختبار ت (t-test)، وإختبار تحليل التباين الأحادي (One way

(analysis of variance، ومعامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach alpha) وذلك بإستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS).

الدراسة الميدانية:

تم جمع البيانات من عينة عمدية من الأسرى الذين غادروا السجن والقاطنين في محافظات الضفة الغربية (المحافظات الشمالية) ، قوامها (١٠٠) أسير تم تقسيمهم على المحافظات، على النحو الآتي: محافظة القدس الشريف(٨)، محافظة بيت لحم(٨)، محافظة الخليل(١٢) محافظة أريحا والأغوار(٨) محافظة رام الله والبيرة(١٢) محافظة نابلس(١٠) محافظة جنين(١٠) محافظة سلفيت(٨) محافظة طوباس(٨) محافظة طولكرم(٨) محافظة قلقيلية(٨).

أهم النتائج:

أولاً: الخصائص الديموجرافية للأسرى المفرج عنهم من السجون الإسرائيلية:

تميزت أعمار المعتقلين بأنها شملت كافة الفئات العمرية ولكن ما ميزها هو النسبة العالية من المعتقلين وهم فتية يافعين (فترة المراهقة) بواقع(٦٦%) من المعتقلين قد اعتقلوا دون سن الثانية والعشرين. وهو ما انعكس على عمر الأسير بعد التحرر. حيث بينت نتائج الدراسة أن(٦١%) من المعتقلين تم الإفراج عنهم وهم في عُمر فوق (٣٠)وهو عمر مناسب لكسب الخبرة والنضج المكتسب من الجلسات والدورات التثقيفية. كما بينت النتائج ان ما نسبته(٥٦%) من الأسرى اعتقلوا اكثر من مرة واحدة وهذا يدلل على اكتسابهم خبرة كافية تمكنهم من تحدي المحتل وعدم تأثرهم بإجراءات وقمع الإحتلال لهم. كما اظهرت النتائج خصائص اخرى للأسرى منها ان ما نسبته اكثر من(٥٠%)من الأسرى اعتقلوا اكثر من(٣) سنوات. كذلك بينت النتائج ان ما نسبته ٦٨% من الأسرى تتراوح اعمارهم أثناء إجراء المقابلة معهم ما بين(٣٦-٦٠) عام فأكثر وهذا يدلل قضائهم فترات طويلة داخل المعتقل. وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الأسرى حاصلون على درجات علمية ثانوي فأكثر بنسبة تصل إلى(٩٧%). وهي نسبة تشير إلى إرتفاع نسبة التعليم في فلسطين وعدم ربط النضال بتدني مستوى التعليم او وضع اقتصادي صعب يمر فيه المعتقل بل النضال والمقاومة ترتفع بين المثقفين والمتعلمين. كما تبين ان نسبة المشاركين من الذكور في الدراسة يصل إلى (٩١,٥%) من المبحوثين مقابل (٨,٥%) للإناث. كما أشارت الخصائص الديموجرافية للأسرى المفرج عنهم من السجون الإسرائيلية ان(٨٥%) من المبحوثين متزوجون إما قبل الإعتقال او بعد الخروج من المعتقل، مما يعني انهم توجهوا لبناء اسرة لمحاولة تعويض سنين العمر التي قضاها داخل المعتقل. واخيرا بينت النتائج ان(٥٨%) من المبحوثين يعملوا في القطاع الرسمي مقابل(٤١%) لا يعملون فيه. مما يعني ان هذه النسبة مرتفعة لشعور الأسرى عدم قدرتهم على التوافق المهني او الوظيفي.

ثانياً: سمات شخصية الأسرى المفرج عنهم من السجون الإسرائيلية المشمولين في الدراسة وإرتباطها بالتوافق النفسي إجتماعي:

١. تبين النتائج وجود علاقة بين متغير "العمر عند الإعتقال" ومتغير" التفتح الإجتماعي"، فالأسرى الذين كانوا أصغر سناً عند الإعتقال أقل تفتحاً وإجتماعيين من نظرائهم الذين كانوا أكبر سناً عند الإعتقال.
٢. بينت النتائج ان الأسرى الفلسطينيين ، يتمتعون بسمات الشخصية الإنبساطية.
٣. بينت الدراسة ان سمة القلق متوسطة بإستثناء من اعتقلوا ست مرات فأكثر الذين كان تقديرهم لمستوى القلق لديهم بأنه متدنياً.
٤. بينت نتائج الدراسة تقدم الإناث على الذكور بشكل جلي في المحاور الثلاث، محور(التوافق النفسي (الانفعالي– الروحي) ومحور (المساندة المجتمعية) ومحور (التفتح).
٥. أظهرت نتائج المقابلات الفردية أن الأسرى جميعاً وبنسبة(١٠٠%) لم يراودهم الشعور بالندم وهذا شكل لهم جميعاً رافعة إستثنائية للتوافق النفسي والذاتي وإن كانوا داخل السجون.
٦. بينت النتائج ان الأسير وبسبب تجربة السجن الطويلة والدورات والجلسات التنظيمية والدعم والمساندة التي تلقاها داخل السجن جعلته أقوى مما كان عليه قبل تجربة السجن.
٧. بينت النتائج شعور الأسير بالغربة بعد الخروج من السجن والسبب الرئيسي يعود إلى التغير الذي حصل أثناء فترة وجوده في المعتقل والذي يتناقض مع قناعاته والهدف الذي سجن من أجله.
٨. أظهرت النتائج أهمية دعم التنظيم السياسي الذي ينتمي اليه الأسير مما يسهل على الأسير القيام بأعمال تنظيمية وأدوار قيادية مما ساهم بشكل كبير في توافقه الذاتي والإجتماعي والوظيفي.
٩. بينت النتائج ما نسبته(١٠٠%) من المبحوثين لم يلجؤا إلى أي وسائل تساعد على التوافق النفسي مثل التدخين أو أخذ مهدئات أو أدوية، بل توجهوا للبحث عن شريكة حياة وبناء أسرة وتعليم.

ثالثاً: سمات شخصية الأسرى المفرج عنهم من السجون الإسرائيلية المشمولين في الدراسة وإرتباطها بالتوافق المهني– الوظيفي:

١. أظهرت نتائج الدراسة وبأغلبية تقارب ال (٨٧,٥%) من المبحوثين عدم وجود برامج تأهيل أسرى يمكن لها أن تلبي إحتياجات ومتطلبات الأسرى العديدة، مما شكل عقبة كبرى بوجه تحقيق التوافق المهني/الوظيفي للأسير المحرر.

٢. بينت النتائج الخاصة بسمات الشخصية أنه كلما كان سن الأسير المحرر أكبر سناً، كلما قل إهتمامه بالتوافق المهني/الوظيفي. كذلك بينت الدراسة أنه كلما زادت مدة الإعتقال بالسنوات كلما قلَّ "التوافق المهني/ الوظيفي".
٣. بينت النتائج بأن التوافق الذاتي لمن يعمل في القطاع الرسمي أعلى منه لمن لا يعمل به من الأسرى المحررين. وكذا الأمر بالنسبة للتوافق المهني أو الوظيفي لمن يعمل مقابل لمن لا يعمل.
٤. بينت النتائج أن ما نسبته (٦٢,٥%) من الأسرى المحررين، لم يتلقوا وظيفة تتناسب مع نضالهم وتضحياتهم. بل على العكس تم اقصائهم وأبعادهم عن المواقع المؤثرة.
٥. أظهرت النتائج أن التنظيم السياسي الذي ينتمي له الأسير ساعد في سرعة إندماجه في المجتمع من خلال تكليفه بأعمال تنظيمية وأدوار قيادية. وفي كثير من الأحيان وفّر له الوظيفة فور خروجه من المعتقل وهذه الخطوة ساهمت بشكل كبير في توافقه الإجتماعي.
٦. أظهرت نتائج الدراسة شعور الأسرى بالإحباط الشديد لعدم حصولهم على حقهم الوظيفي المفترض الذي يتناسب مع نضالهم وتضحياتهم، وعليه أضطر البعض إلى إثبات أنفسهم من خلال الشهادة العلمية والعمل.

رابعاً: أشكال المساندة الاجتماعية للأسرى المفرج عنهم من السجون الإسرائيلية.

١. أظهرت نتائج الدراسة وجود دعم ومساندة أسرية ومساندة من الأصدقاء والمحيطين للأسرى بشكل جلي وواضح مما ساهم في تحقيق التوافق الذاتي والإجتماعي.
٢. بينت النتائج أن(١٠٠%) من الأسرى أجمعوا أن البيئة الحاضنة للأسير الجديد ممن سبقوه من الأسرى في المعتقل، والبنية المتماسكة والمنظمة "لمجتمع الأسرى" داخله وما ميزها من المشاعر الأخوية العميقة والصادقة والإيثار في علاقات الأسرى بعضهم ببعض كان لها دور رئيسي في توافق واندماج الأسير داخل المعتقل.
٣. اظهرت النتائج تغير في قناعات واتجاهات الأسرى فيما يخص المساندة المجتمعية وبرز هذا التغير في إنتمائهم إلى التنظيمات السياسية وبسبب الظلم وعدم الإنصاف الوظيفي وعدم أخذ المناضل دوره الحقيقي في المؤسسات الرسمية إبتعد الأسرى عن تنظيماتهم السياسية إلى حد ما.
٤. بينت النتائج وجود تناقض في إجابات الأسرى حيث ظهرت نتائج الاستمارات صعوبة لدى الأسرى المفرج عنهم من السجون الإسرائيلية في إيجاد شريك/ة حياة. مقابل إجابات المقابلات الفردية للأسرى أن الأسير يحظى بتقدير وإهتمام

المجتمع ويعتبر بطل في نظر المجتمع مما يشكل له سهولة في إختيار شريك/ة حياته.

٥. بينت النتائج أن لرجال الدين والشيوخ اهمية من وجهة نظر الأسرى في استقرارهم وشعورهم بالرضى. مما شكل تناقض بين هذه النتيجة والمقابلات الفردية التي أظهرت عدم رضا أو حاجة للجوء إلى رجال الدين او الشيوخ.

٦. بينت النتائج تناقض في إجابات الأسرى بين من أكد أنه يستمد القوة والعزم والأمل من أصدقائه ويستمع إلى المعلومات والنصائح التي يتلقاها من الأسرة ، مما شكل للأسرى دعما ومساندة ساهمت في اندماجهم مرة أخرى في المجتمع. وبين أسرى كانت إجاباتهم انهم شعروا فقدان أصدقاء كانوا يطلعوهم على أسرارهم وأمورهم الخاصة.

خامساً: رصد الوضع الصحي (العصابي والسيكوسوماتي) للأسرى المفرج عنهم من السجون الإسرائيلية:

١. كافة الأسرى المشاركون في هذه الدراسة وبغض النظر عن الحالة الإجتماعية عانوا من الأعراض المرضية في الجهاز الهضمي. وتشتد هذه الأعراض أكثر ما تشتد بين من تتراوح مدد إعتقالهم بين(١٢– ١٥) عاماً. وبينت النتائج أن العزاب أفضل حالاً من نظرائهم المتزوجون في المعاناة من هذه الأعراض فيما تبين أن الأرامل فالمطلقون هم الأسوء حالاً هنا أيضاً.

٢. كافة الأسرى المشاركون في هذه الدراسة صرحوا بمعاناتهم من أعراض مرضية في السمع والإبصار، علماً بأن هذه الأعراض إتخذت منحاَ تصاعدياً مع الزيادة في العمر.

٣. كافة الأسرى المشاركون صرحوا بمعاناتهم من أعراض مرضية في القلب والأوعيه،كما انه لم يتبين وجود نمط معين للإجابات إرتباطاً بالعمر الحالي للأسير المحرر، إذ أبلغ عدد لا بأس به من المجيبين ممن هم تحت عمر ال (٣٠) سنة بمعاناتهم من أعراض مرضية في القلب والأوعية خلافاً لما هو متوقع لهذه الفئة العمرية.

٤. كافة الأسرى المشاركون قد صرحوا بمعاناتهم من أعراض مرضية في القلب والأوعيه، إلا أن العزاب كانوا أفضل حالاً من نظرائهم المتزوجون في المعاناة من هذه الأعراض فيما تبين أن الأرامل فالمطلقون هم الأسوء حالاً في ذلك.

٥. كافة الأسرى المشاركون في هذه الدراسة صرحوا بمعاناتهم من أعراض مرضية جلدية، ولكن المتزوجون يبدون في حال هو الأفضل يتبعهم في ذلك المطلقون فالعزاب واخيراً الأرامل.